تمثل الطلبة للتكوين في علوم الإعلام والاتصال وعلاقته بممارسة المهنة
آراء ورؤى
Students' representation of training in Information Sciences and Communication and its relationship to practicing the profession
opinions and visions

جميلة حميداش
كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3 (الجزائر)
Hamideche.djamila@univ-alger3.dz
كريمة بوفلاقة
كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3 (الجزائر)
Boufellaga.karima@univ-alger3.dz

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى رصد التمثلات التي يحملها طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 عن التكوين الأكاديمي الذي خضعوا له خلال مرحلة الماستر، والممارسة المهنية مستقبلا؛ وتتكون هذه التمثلات كما حدّدت في الاستبيان الموجه للطلبة في الأبعاد الآتية: الصور المسبقة التي ساهمت في توجيههم إلى الفرع، والصور التي ينظرون من خلالها إلى البرنامج التكويني المقدم في الكلية، والصعوبات التي تواجههم خلال فترة تكوينهم، وتقييمهم للتكوين الأكاديمي الذي مرّوا به، والاقتراحات التي يرون أنها تساعد في تحسين التكوين، وأخيرا تطلعاتهم المستقبلية لعالم الشغل.

وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال قد اختاروا الفرع بإرادتهم، وكانت لهم دوافع لاختياره تتعلق بالرغبة في تحقيق طموحات مهنية إعلامية، وقد أبدوا صورا إيجابية وأخرى سلبية عن التكوين الذي يخضعون له، لكنهم يواجهون الكثير من الصعوبات التي جعلت طموحاتهم المهنية تتراجع تدريجيا إلى التعبير عن رغبتهم في الحصول على منصب شغل في أي مجال من المجالات.

كلمات مفتاحية: تكوين أكاديمي، تمثل، علوم الإعلام والاتصال، طلبة جامعيون، ممارسة مهنية.

Abstract:

This study aims to monitor the representations held by students of the Faculty of Information Sciences and Communication at the University of Algiers 3 about the academic training in the branch of Information and Communication Sciences that they underwent during the bachelor's and master's stages.

The study concluded that students chose the branch of their own volition, and had motives for choosing it related to the desire to achieve media professional ambitions, but they faced many difficulties that made their professional ambitions gradually decline to expressing their desire to obtain a job position in any field.

Keywords: Academic training, Information Sciences and Communication, Professional practice, Representation, University students.

رقمنة
مجلة الدراسات الإعلامية والاتصالية

المجلد 04 | العدد 01
جوان 2024
الصفحات 89 - 100

ردمد | ISSN-2773-4285
EISSN | 2830-8417
الإيداع القانوني | 07/2021
العنوان | 11، طريق دودو مختار، بن عكنون، الجزائر العاصمة.
الفاكس | 50 88 23 (023)
الهاتف | 75 29 62 (0561)

تاريخ الاستلام 2024/03/02
تاريخ القبول 2024/04/15
تاريخ النشر 2024/06/27

المؤلف المرسل |
كريمة بوفلاقة

1. مقدمة:

يلتحق بفرع علوم الإعلام والاتصال في الجزائر سنويا الآلاف من الطلبة لمزاولة تعليمهم بشقيه النظري والتطبيقي، ففي الموسم الجامعي الحالي (2023-2024) التحق بكلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 ما يقارب 1090 طالبا، وفي الموسم الماضي (2023/2022) التحق 2808 طالبا، وقبله (2022/2021) 2665 طالبا (مصلحة الإحصائيات، جامعة الجزائر 3، 2023)، لكن في أكثر الأحيان لما نسأل الطلبة كأساتذة ومؤطرين عن كيفية توجههم إلى هذا الفرع، نجد منهم من لم يختره بإرادته، وإنما وجد نفسه خلال عملية التسجيل بعد نجاحه في شهادة البكالوريا موجها إليه، ونجد معظم هؤلاء الطلبة يجهلون تماما طبيعة الفرع والمعارف التي سيتلقونها من خلاله، وهو ما يطرح إشكالات عديدة تتعلق أساسا بمدى تقبل هذه الفئة من الطلبة للوضع الذي وجدوا أنفسهم فيه، وإلى أي مدى سيستوعبون البرامج المرسومة، وما نظرتهم لمستقبلهم المهني في ظل هذه المعطيات.

وحتى بالنسبة لأولئك الطلبة الذين اختاروا الفرع بمحض إرادتهم نجد نظرتهم مقيّدة بالحلم الذي راودهم تجاه الممارسة الإعلامية، ويعتقدون أنهم سيدرسون مقاييس مباشرة لتخريجهم كصحفيين أو كموظفين في مصالح الاتصال والعلاقات العامة بالمؤسسات الاقتصادية والخدماتية، ليجدوا أنفسهم أمام مقاييس متشعبة وذات ارتباط بالعلوم الاجتماعية والإنسانية عموما.

لكن ما لا يعرفه هؤلاء الطلبة أن التكوين في علوم الإعلام والاتصال يخضع لمجموعة من المعارف، وأن رسم هندسة التكوين وآلياته يخضع لاستراتيجيات محددة، إلا أن هذه الأخيرة صارت مثار نقاش حول مدى فاعليتها في ظل الظروف المتغيرة خاصة ما تعلق منها بالتطورات الهائلة لتكنولوجيات الإعلام والاتصال، وكذا حول جدوى مقاربتها بالعتاد النظري والمنهجي المتوارث عبر عقود عديدة ومن مدارس مختلفة، ولذلك يشدّد بعض المهتمين على ضرورة إيجاد هوية تكوينية تراعي السياق الجزائري.

نحاول في هذه المداخلة عرض تصورات طلبة الماستر بكلية علوم الإعلام والاتصال عن طبيعة التخصص الذي يتكونون فيه، والبرامج والمقاييس التي يدرسونها ومدى استيعابهم لها، والمشاكل التي يواجهونها خلال تلقيهم لها، ثم عرض اقتراحاتهم للحلول التي يرونها مساعدة في تحسين التكوين في علوم الإعلام والاتصال، وأخيرا رصد تطلعاتهم لمهنة المستقبل والاندماج في عالم الشغل.

وضمن هذا السياق تطرح الدراسة التساؤل الآتي:

كيف يتمثل طلبة الماستر بكلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 الفرع الذي يتكونون فيه والممارسة المهنية مستقبلا؟

ويتفرع عن هذا التساؤل المحوري جملة الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف تم اختيار الطلبة لفرع علوم الإعلام والاتصال؟
- ما نظرتهم للمقاييس والمناهج المدروسة في الفرع؟
- ما هي الصعوبات التي يواجهونها في مسارهم التكويني؟
- ما تقييمهم للتكوين الأكاديمي الذي يزاولونه؟
- ما هي الاقتراحات والحلول التي يرون أنها تساعد في تحسين التكوين؟
- ما هي تطلعاتهم المستقبلية لعالم الشغل.

وبناء عليه تقترح الفرضية الآتية:

هناك توجه عام لطلبة الماستر بكلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر3 في تمثلاتهم للتكوين الأكاديمي في الفرع وفي الممارسة المهنية مستقبلا.

وتنبع الأهمية العلمية والعملية لهذه الدراسة من طرح موضوع له علاقة بالتكوين الأكاديمي في فرع علوم الإعلام والاتصال والاقتراب من رأي الطلبة في التكوين ومعرفة الصعوبات التي تواجههم خلاله، والوقوف على تطلعاتهم المهنية، ما يسمح بالتعرف على بعض الثغرات التي تعيق الأهداف المنشودة من التكوين الأكاديمي لعلوم الإعلام والاتصال بالجزائر، مساهمة في خدمة تطلعات الهيئة التكوينية والطلبة

المتكوّنين في فرع علوم الإعلام والاتصال، وكذا الهيئات الإعلامية والاتصالية المستقبلة لهم في عالم الشغل، ومنه المساهمة في إنجاح التكوين الأكاديمي في النظام الجديد (ل.م.د) وتحقيق مساهمة فعالة للفرع في تحسين مخرجات الجامعة نحو عالم الشغل والتنمية الاقتصادية في الجزائر.

وتندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الاستطلاعية الوصفية، التي تتطلع إلى جمع المعلومات حول التمثلات التي يحملها طلبة الماستر بكلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 عن التكوين الأكاديمي في مجال الإعلام والاتصال الذي يزاولونه، من خلال رصد ووصف تصوراتهم عن الفرع وعن التخصص من حيث جودة التكوين، ومدى ملاءمته لتوقعاتهم، والمشاكل التي يواجهونها في دراستهم، وأيضا تطلعاتهم المستقبلية لعالم الشغل.

أما حدود الدراسة المكانية والزمانية فقد شملت طلبة الماستر المتواجدين على مستوى كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3 الكائن مقرها بشارع دودو مختار بن عكنون الجزائر العاصمة. وامتدت من 20 نوفمبر 2023 إلى 09 جانفي 2024 أي مدة 50 يوما.

وعملا بقاعدة التمثيل للخصائص الكمية والنوعية لمجتمع الدراسة الأصلي وهي 10 % تم تحديد عينة الدراسة بمئتين وسبعين (270) طالبا على مستوى السنة أولى والسنة ثانية ماستر بقسمي علوم الإعلام وعلوم الاتصال بما يتناسب والعدد الإجمالي لطلبة الماستر بالكلية المقدر بـ 2786 طالبا وطالبة.

بالنسبة لتخصص علوم الإعلام مثله 62 طالبا بنسبة 23 % من مجموع مفردات العينة، أما بالنسبة لتخصص علوم الاتصال فمثله 208 طالبا بنسبة 77 % من مجموع مفردات العينة.

ويعرف هذا النوع من العينات بالعينة الحصصية، أين تم الحفاظ على النسب السابق ذكرها في العينة المستهدفة باستخدام التصنيف الطبقي، بمراعاة القسم الذي ينتمي إليه الطلبة (علوم الإعلام، علوم الاتصال).

وقد وقع الاختيار على طلبة الماستر دون طلبة الليسانس لاعتبارات تتعلق باتساع خبرتهم التعليمية ما يؤهلهم لإعطاء تصور شامل للتكوين الذي خضعوا له طيلة فترة دراستهم في كلية علوم الإعلام والاتصال.

كما أن طلبة الماستر الذين شملتهم الدراسة حصرناهم في طلبة نظام "ل.م.د" فقط دون طلبة النظام "الكلاسيكي"، وذلك كون الدراسة تستهدف إلقاء نظرة على التكوين الجديد ذي الطابع الدولي الذي تبنته الجامعة الجزائرية في إطار إصلاح قطاع التعليم العالي والبحث العلمي منذ بداية الألفية الجديدة*، ورصد أهم الصعوبات والمشاكل التي تواجه الطلبة وتعيق التطبيق السليم لهذا النظام، من حيث تحديث البرامج التعليمية، واستحداث أساليب عصرية في التقييم والانتقال، ومحاولة ربط الجامعة بمحيطها الاقتصادي والاجتماعي.

تم اعتماد أداة الاستبيان لجمع المعلومات، أين تم توزيع 270 استمارة استبيان بالطريقة اليدوية على الطلبة وحدات العينة. وتضمن الاستبيان ثلاثة محاور احتوت على 12 سؤالا كالآتي:

المحور الأول خصص للبيانات الشخصية للطلبة.

المحور الثاني خصص لتمثلات عينة الدراسة للتكوين الأكاديمي في علوم الإعلام والاتصال وللممارسة المهنية مستقبلا، وقد شمل أسئلة للبحث في كيفية توجيه الطلبة إلى التكوين، تصور الطلبة للتكوين، الصعوبات التي تواجههم في التكوين، تقييمهم للتكوين، اقتراحاتهم للمساهمة في تحسين التكوين، وتطلعاتهم المستقبلية لعالم الشغل.

وبالنسبة لتفريغ بيانات الاستبيان فقد تم اعتماد البرنامج الإحصائي SPSS.

* تم اعتماد نظام (ل.م.د) (L.M.D) رسميا في الجامعة الجزائرية منذ سنة 2004، هو نظام للتعليم العالي يتمحور حول ثلاث شهادات ليسانس (L) ماستر (M) دكتوراه (D). يهدف إلى إصلاح قطاع التعليم العالي بتنظيمه وجعل الشهادات وطلبات التكوين والتخصصات أكثر وضوحا مع التسهيل في مقارنة الإجراءات ومحتويات التكوين على المستوى الوطني والدولي.

2- تحديد مصطلحات الدراسة:

1.2 تكوين أكاديمي:

تكوين: مصدر كوّن أي ركّب وبنى، كوّن يكوّن تكوينا، فهو مكوّن، نقول: كوّن أجيالا من الطلبة أي درّبهم علة اكتساب المعرفة الثقافية، علّمهم وثقّفهم. (معجم المعاني، www.almaany.com)

التكوين هو "مجموعة الإجراءات المتبعة من أجل اكتساب وإتقان كفاءة أو قدرة معينة، فالتكوين يسعى لتعليم المعارف والكفاءات الضرورية لأداء مهام أو وظائف معينة" (مسلم، 2010، ص 49). وبذلك فالتكوين يشتمل على جانب نظري وآخر تطبيقي.

أما التكوين الأكاديمي فيقصد به "تنظيم خبرات التعلم في مجال ما، من أجل تحقيق أهداف معينة محددة سلفا، في سياق النظام التعليمي للمؤسسة الأكاديمية". (مبرك والدومير، 2012، ص 980)

وبناء عليه نقصد بالتكوين الأكاديمي جملة المكتسبات المعرفية التي يتلقاها الطالب في فرع علوم الإعلام والاتصال من خلال خضوعه لمجموعة من المواد النظرية والمقاييس التطبيقية والتدريبات الميدانية التي تقتضيها خصوصية ومتطلبات الفرع، من أجل الحصول على قاعدة معرفية تؤهله لممارسة العمل في مجال الإعلام والاتصال مستقبلا.

2.2 تمثل:

"التّمثُل" في اللّغة هو التّشبيه بصورة أو بكتابة أو بغيرهما. فيقال "مثّل تمثيلا" الشّيء لفلان، بمعنى صوّره له بالكتابة ونحوها حتّى كأنّه ينظر إليه، ومثّل تمثيلا وتمثالا الشّيء بالشيء أي شبّهه وجعله مثله (معلوف، 1986، ص 903).

"تُتبنّى التمثلات في ظل التفاعل الاجتماعي" (Windish, , 1990, p. 52.)، فهي ظواهر فردية ومجزأة تلتقي وتتجمع لتصير تصورات جماعية، تهيكلها مختلف الشبكات الاجتماعية، "وتنتهي بتشكيل الآراء والمواقف والمعتقدات وأحيانا القوالب الاجتماعية الجامدة" (A. Lounici, 1999, p 99.)

وبذلك فالتمثل، عملية عقلية إدراكية يصل من خلالها الفرد إلى التعبير عن مجموعة من المعاني والصور حول موضوع ما. والتمثلات في هذه الدراسة هي جملة الملامح العامة والصور عن التكوين في علوم الإعلام والاتصال والممارسة المهنية التي نسجها الطالب في مخيلته وعبر عنها.

3- الدراسات السابقة:

أ- **الدراسة الأولى:** "طلبة الإعلام وإشكالات التكوين البيداغوجي، بحث في دوافع الإقبال على التكوين الموازي" (أيوب رقاني وفهيمة الحوت، 2018)

تساءلت الدراسة عن الدوافع التي تجعل طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة قسنطينة 3 إلى إجراء دورات تكوينية خاصة، وتم توزيع استمارة استبيان على طلبة الكلية الذين خضعوا لدورات تدريبية في المعهد الدولي للتنمية والإبداع؛ وهو مؤسسة خاصة تقدم برامج تدريبية وورشات ميدانية في مجالات عديدة من بينها الإعلام المكتوب والسمعي البصري والأنفوغرافيا والفوتوشوب والتصوير والمونتاج وغيرها، وعددهم 27 طالبا وطالبة، وكانت نتائج الدراسة كالآتي:

- جل الطلبة المنخرطين في الدورات التكوينية يدرسون في مرحلة الليسانس
- معظم الطلبة المبحوثين أجروا أكثر من دورة تكوينية في المعهد
- يرى الطلبة المبحوثون أن البيئة التعليمية المتعلقة بالتكوين الإعلامي الأكاديمي غير مواتية
- من الأسباب التي تجعل الطلبة يتوجهون إلى التكوين الخاص هو توفر المعهد على التجهيزات الحديثة، مع وجود أساتذة مختصين في العمل الإعلامي.
- يمنح التكوين الإعلامي الخاص للطلبة شهادات معترف بها، تؤهلهم لعالم الشغل

- يميل الطلبة إلى دورات معينة كالتصوير الفوتوغرافي وتقديم الأخبار مقارنة بدورات أخرى كتركيب الفيديو والإخراج والإنتاج التلفزيوني
- حدد الطلبة المبحوثون أهم المشاكل التي يعاني منها التكوين الإعلامي بكليتهم في:
- - التركيز على المناهج النظرية على حساب المناهج التطبيقية
- عدم توفر أساتذة مختصين في مجال التكوين الإعلامي الميداني بالكلية
- العدد الكبير للطلبة يؤثر على التحصيل العلمي وإظهار المواهب الإعلامية

ب- الدراسة الثانية: "إشكالية توافق مؤهلات طالب علوم الإعلام والاتصال مع سوق العمل- دراسة استطلاعية لطلبة السمعي البصري بقسم علوم الإعلام والاتصال جامعة عنابة" (عيوني نجم الدين، 2019)

انطلاقا من الفكرة القائلة بأن الإعلام فن وممارسة، تساءل الباحث عن إمكانية تطوير الجامعة الجزائرية للمناهج البيداغوجية وأساليب التدريب الأكاديمي الإعلامي بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل، في ظل التطورات التكنولوجية الحاصلة، وفي ظل نظام العولمة واقتصاد السوق، وكذلك في ظل التوجهات العالمية الحديثة في مجال التعليم العالي.

استخدم الباحث أداة الاستبيان على عينة مكونة من 120 مفردة من طلبة قسم علوما لإعلام والاتصال بجامعة باجي مختار عنابة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مهمة نذكر منها:

- محتوى برامج التكوين بالجامعة الجزائرية لا يحضر الطلبة إلى عالم الشغل.
- لا يوجد اهتمام بتشجيع إحداث مصالح مساعدة وتدريب وإرشاد الطلبة.

وبالتالي فالجامعة الجزائرية لا تساهم في إدماج خريجيها بسوق العمل ولا تحضرهم لعالم الشغل، وهذا ما يفسر ضعف العلاقة بينها وبين مؤسسات المجتمع، الأمر الذي أدى إلى ضعف الترابط والتوافق وعدم الاستجابة الفعلية لمتطلبات سوق العمل والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، رغم الإصلاحات الهيكلية التي شهدها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، والميزانية الضخمة المخصصة له.

ت- الدراسة الثالثة: "التكوين في علوم الإعلام والاتصال في ظل نظام ل.م.د وعلاقته بالممارسة الإعلامية – علاقة انفصال أم تكامل" (هند عزوز وإيمان لحمر، 2021)

سلطت الدراسة الضوء على علاقة التكوين في علوم الإعلام والاتصال بالممارسة الإعلامية في ظل نظام ل.م.د الذي انتهجته معظم دول العالم ونجح في العديد منها، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي عبر أداة الملاحظة، وتوصلت الدراسة إلى أن التكوين في علوم الإعلام والاتصال في الجزائر تكوين أكاديمي بالدرجة الأولى ولا يتجه إلى تجسير العلاقة مع الممارسة الإعلامية بقدر ما يمثل أرضية أساسية لها ضرورية لكنها ليست الوحيدة، وذلك عائد إلى مجموعة من الأسباب التي انعكست سلبا على الممارسة الإعلامية؛ نذكر منها:

- عدم اعتبار علوم الإعلام والاتصال حقلا معرفيا مستقلا بذاته كما هو حاصل في دول العالم، كونه أُلحِق بميادين تختلف من جامعة إلى أخرى كالعلوم السياسية والحقوق والعلوم الاجتماعية والإنسانية.
- تغييب تدريس السنة أولى كسنة قاعدية في مجال تخصص علوم الإعلام والاتصال، وإدماجها ضمن العلوم الاجتماعية والإنسانية على حساب مواد مهمة في التكوين الإعلامي للطالب.
- تقليص فترة الدراسة إلى ثلاث سنوات في الليسانس، وهو ما يثير التساؤل حول إمكانية إلمام الطالب بتخصصه خلال هذه الفترة القصيرة، خاصة مع دمج السنة أولى مع ميادين تكوينية أخرى.
- الاعداد الهائلة لطلبة علوم الإعلام والاتصال وتضاعفها كل سنة بما لا يتماشى مع خصوصية نظام ل.م.د الذي يهدف إلى تقليص عدد الطلبة في الفوج الواحد، وبالتالي صعوبة استفادة الطلبة من التكوين في مجالات الإخراج والتصوير والتصميم وغيرها.

4- نتائج الدراسة:

1.4 التعريف بخصائص عينة الدراسة:

الجدول رقم 1: توزيع عينة الدراسة حسب القسم

العينة	العدد	النسبة
علوم الإعلام	62	% 23.00
علوم الاتصال	208	% 77.00
المجموع	270	% 100

شملت عينة الدراسة 270 طالبا من كلية علوم الإعلام والاتصال، مثله 62 طالبا من قسم علوم الإعلام بنسبة 23.00 %، و 208 طالبا من قسم علوم الاتصال بنسبة 77.00 %.

ومنه تمثلت عينة الدراسة في طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال.

2.4 تمثّلات عينة الدراسة للتكوين الأكاديمي والممارسة المهنية:

تم رصد التمثّلات التي يحملها الطلبة عينة الدراسة عن البرنامج التكويني المقدم في كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 التي يزاولون دراستهم بها، عبر ستة مستويات: كيفية توجيههم للفرع، تصورهم للبرامج الدراسية، الصعوبات التي تواجههم خلال مسارهم الجامعي، تقييمهم للتكوين، والحلول التي يقترحونها للمساعدة في تحسين التكوين في علوم الإعلام والاتصال، وأخيرا تطلعاتهم المستقبلية لعالم الشغل.

1.2.4 كيفية توجيه عينة الدراسة إلى التكوين في فرع علوم الإعلام والاتصال:

تم طرح مجموعة من الأسئلة على الطلبة مفردات العينة حول الكيفية والسياقات التي جعلتهم يدرسون فرع علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3، وكانت إجاباتهم كالتالي:

الجدول رقم (2): توزيع إجابات عينة الدراسة حسب معرفتهم بأشخاص لديهم علاقة بالتكوين في علوم الإعلام والاتصال

		معرفة عينة الدراسة بأشخاص لديهم علاقة بالتكوين في علوم الإعلام والاتصال		المجموع
		نعم	لا	
عينة الدراسة	العدد	71	199	270
	النسبة	% 26.30	% 73.70	% 100

- غالبية أفراد عينة الدراسة والمقدرة بنسبة 73.7% ليس لديهم فرد من العائلة أو من المقربين له علاقة مسبقة بالتكوين في فرع علوم الإعلام والاتصال، وفي المقابل هناك 26.3 % منهم يعرفون أشخاصا من العائلة والمقربين لديهم علاقة بالجانب التكويني.

الجدول رقم (3): توزيع إجابات عينة الدراسة حسب معرفتهم بأشخاص لديهم علاقة بمجال الصحافة والإعلام

		معرفة عينة الدراسة بأشخاص لديهم علاقة بممارسة الصحافة والإعلام		المجموع
		نعم	لا	
عينة الدراسة	العدد	78	192	270
	النسبة	% 28.90	% 71.10	% 100

- يتضح أن أكثر من 71 % من الطلبة عينة الدراسة لا يعرفون أشخاصا لديهم علاقة بمجال الصحافة والإعلام من الأهل والمقربين، وفي المقابل 28.9 % لديهم معرفة بأشخاص في المجال.

- **الجدول رقم (3): توزيع إجابات عينة الدراسة حسب كيفية توجيههم إلى فرع علوم الإعلام والاتصال**

		كيفية توجيه عينة الدراسة إلى فرع علوم الإعلام والاتصال		المجموع
		توجيه آلي	اختيار شخصي	
عينة الدراسة	العدد	22	248	270
	النسبة	% 8.10	% 91.90	% 100

- اختار معظم الطلبة المبحوثين فرع علوم الإعلام والاتصال اختيارا شخصيا ومقصودا بما يقارب 92 % من حجم العينة، بينما 8.1 % منهم تم توجيههم للفرع بعد حصولهم على شهادة البكالوريا توجيها آليا دون اختيار خاص منهم.

- **الجدول رقم (3): توزيع إجابات عينة الدراسة حسب دو افع اختيارهم لفرع علوم الإعلام والاتصال**

كانت أهم دوافع الطلبة الذين اختاروا الفرع كما يلي:

- يرغب 35 % منهم في تحقيق طموحهم بأن يصيروا صحفيين
- أُعجب 12 % منهم أُعجبوا بفرع علوم الإعلام والاتصال بعدما سألوا عن الخيارات المتاحة لهم
- صرح 12 % منهم بأن الفرع كان أفضل الخيارات التي أتيحت لهم

وبناء عليه يمكن القول أنّ الطلبة المبحوثين اختاروا فرع علوم الإعلام والاتصال رغبة منهم في ممارسة مهنة الصحافة والإعلام وهذا بعد أن استفسروا عن الفرع وجمعوا معلومات كافية عنه.

2.2.4 تصور عينة الدراسة للتكوين في فرع علوم الإعلام والاتصال:

تم رصد العديد من الصور الإيجابية والصور السلبية التي وردت نسبها متقاربة إلى حد كبير كما يلي:

- بالنسبة **للصور الإيجابية** المقترحة وافق 84.5 % من تكرارات العينة على أن البرنامج التكويني في الكلية أكسبهم بعض آليات التفكير المنهجي والنقد البناء حول الظواهر والمواضيع والمشاكل التي تواجههم ليس في تعليمهم فقط وإنما في حياتهم اليومية. ووافق 79.6 % منها على مساعدة البرنامج التكويني لهم في التعرف على وجود هيئات للاتصال والعلاقات العامة ودورها في فعالية المؤسسات الاقتصادية والخدماتية.

- وافق 76.2 % من تكرارات العينة من الطلبة على أن البرنامج التكويني في الكلية مكّنهم من التعرف على التكنولوجيات الحديثة في مجالي الإعلام والاتصال ودورها في تطوير وتجديد العمل الإعلامي و62.9 % على أن البرنامج التكويني ساعدهم في الاقتراب من مهنة الصحافة والإعلام واكتشاف خباياها. و56 % على أن البرنامج التكويني قدم لهم المعارف الأساسية في التخصص بشكل ثري ومتنوع بين النظري والتطبيقي.

- في حين أكد الطلبة المبحوثون في **الصور السلبية** على "غلبة طابع التكوين النظري على البرامج الدراسية" بنسبة 90.8 % من مجموع تكرارات العينة المدروسة. وبنسبة قريبة وافق 89.7 % على أن البرامج المقدمة تتصف بعدم التجديد واقتصارها على المعارف والنظريات القديمة.

- بينما وافق 66 % من تكرارات العينة على أن مدة الامتحانات تعتبر طويلة بما يؤثر سلبا على إكمال البرنامج الدراسي، و55.5 % على أن البرامج الدراسية والتكوينية تعتبر غامضة وبالتالي عدم وضوح الهدف من التكوين الموجه لهم.

3.2.4 الصعوبات التي تواجه عينة الدراسة في التكوين في فرع علوم الإعلام والاتصال:

تم تحديد مجموعة من الصعوبات التي تواجه طلبة الماستر عينة الدراسة بكلية علوم الإعلام والاتصال، نعرضها حسب الأكثر اختيارا كما يلي:

- أكبر مشكل يواجه الطلبة في مسارهم التكويني وبنسبة 78.1 % من التكرارات يتعلق بعدم تمكنهم من الاحتكاك المباشر بالتجهيزات الخاصة بالتكوين الإعلامي من استوديوهات وكاميرات تصوير وأجهزة صوت ومونتاج وغيرها من الأدوات التي يسمع عنها الطالب المتكوّن فقط خلال دروسه ومحاضراته، وتغيب تماما عن الكلية لأسباب ما.
- ثاني صعوبة تواجه الطلبة بنسبة 61.1 % من التكرارات الواردة هي بُعد بعض المقاييس عن التخصص خاصة في سنتي الجذع مشترك في مرحلة الليسانس مثل المقاييس الاستكشافية التي تلقوها ضمن ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية، وهو ما يؤثر حتما على كثافة التكوين المتخصص الذي يطمحون إليه.
- وعبّر الطلبة عن صعوبة إجراء التربصات الميدانية لسببين السبب الأول يتعلق بتحميل الطالب مسؤولية اختيار مؤسسة إجراء تربصه الإجباري دون توجيه من إدارة الكلية بنسبة58.1 % من تكرارات إجاباتهم، والسبب الثاني يتعلق بغياب اتفاقيات تعاون بين الكلية والمؤسسات الإعلامية والاقتصادية والخدمية التي يمكن أن يتوجه إليها الطالب بنسبة 57.4 %.
- ويواجه الطلبة المبحوثون أيضا وبنسبة 49.3 % صعوبات على مستوى دراسة مقاييس منهجية البحث العلمي بسبب غياب توافق منهجي موحّد بين أساتذة كلية علوم الإعلام والاتصال نظرا لاختلاف انتماءاتهم المعرفية بين المدرسة الفرنسية والمدرسة المشرقية والمدرسة الأنجلوساكسونية.
- وهناك صعوبة أخرى متصلة، تتعلق ببرمجة فترة التربص الميداني في فترة الدراسة؛ مما يصعّب على الطلبة التوفيق بين الدراسة والتربص المطلوب من حيث الاستيعاب وتعلم مهارات جديدة في المجال، وقد عبّر الطلبة المبحوثون عن هذا الاقتراح بنسبة 42.2 %.
- وتأتي بعض الصعوبات الأخرى متقاربة من حيث نسب اختيارها من طرف الطلبة عينة الدراسة، نلخصها حسب ترتيبها كما يلي:
  - غموض بعض المقاييس المبرمجة في مرحلة التكوين في الليسانس
  - ضعف التكوين في اللغات الأجنبية مما يصعب عملية الاطلاع على المراجع المتخصصة
  - انعدام مرافقة أساتذة الكلية للطلبة أثناء تربصهم الميداني
  - قلة الكفاءات المؤهلة لتدريس المقاييس المتخصصة في المجال الإعلامي
  - عدم القدرة على إسقاط النظريات المدروسة وتوظيفها في تفسير الظواهر الإعلامية والاتصالية الحديثة المتعلقة بالتكنولوجيات المتجددة والشبكات الاجتماعية، وتأثيرها على عمل الهيئات الاتصالية والمؤسسات الإعلامية خاصة على عمل القائم بالاتصال والصحفي أو ما كان يعرف بحارس البوابة في النظريات القديمة.

- قلة المدة الزمنية المخصصة للتكوين في التخصص على مستوى الليسانس وهي سنة واحدة، وكذا قلة فترة الدراسة المخصصة للتكوين في مرحلة الليسانس بشكل عام والمحددة بثلاث سنوات.
-

4.2.4 تقييم عينة الدراسة للتكوين في فرع علوم الإعلام والاتصال:

الجدول رقم (4): توزيع إجابات عينة الدراسة حسب تقييمهم للتكوين في علوم الإعلام والاتصال

		تقييم عينة الدراسة للتكوين الأكاديمي في علوم الإعلام والاتصال					
		جيد	حسن	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا	
عينة الدراسة	العدد	14	78	129	41	8	270
	النسبة	5,20%	28,90%	47,80%	15,20%	3,00%	100,00%

فيما يخص تقييم طلبة ماستر عينة الدراسة للتكوين الأكاديمي المقدم في كلية علوم الإعلام والاتصال بناء على تجربتهم اتضح أن ما يقارب نصف مفردات العينة يعتقدون أن مستوى التكوين الذي خضعوا له في علوم الإعلام والاتصال يعدّ "متوسطا" بنسبة 47.8 %، يليهم من يرى أنه "حسن" بنسبة 28.9 %، ثم من يحكم عليه بأنه "ضعيف" بنسبة 15.2 %.

وبإجراء مقارنة بسيطة بين نسب التقييم الإيجابي ونسب التقييم السلبي يتضح أن التوجه العام للطلبة يميل إلى الرضا عن نوعية وجودة التكوين الذي تلقوه مدة ستة سداسيات في مرحلة الليسانس وما بين سداسي واحد وثلاثة سداسيات في مرحلة الماستر.

5.2.4 الحلول التي تقترحها عينة الدراسة للمساهمة في تحسين التكوين في فرع علوم الإعلام والاتصال:

عُرضت على الطلبة المبحوثين مجموعة من الاقتراحات لتحسين التكوين في علوم الإعلام والاتصال وكانت اختياراتهم لها كالآتي:

- يطمح 79.3 % من تكرارات الإجابات الواردة لإقامة اتفاقيات تعاون بين الكلية من جهة والمؤسسات الإعلامية والاقتصادية من جهة أخرى من أجل تسهيل إجراء تربصات ميدانية تقرّب الطلبة أكثر من المهنة
- يرغب 75.9 % في تكثيف المقاييس التطبيقية ذات العلاقة بالممارسة الصحفية والإعلامية
- يرغب 64.4 % في تدريس اللغات الأجنبية بفعالية من أجل تمكينهم من الحصول على المراجع اللازمة، وكذا تهيئتهم للعمل الإعلامي يطالب 58.9 % بإنشاء إذاعة وموقع إلكتروني وغيرهما من المنصات الخاصة بانشغالات الطلبة وأخبار الكلية والحياة الجامعية بشكل عام، مما يساعد على تدريب الطلبة وتسهيل اندماجهم في العمل الإعلامي.
- يطمح 50.4 % للتطوير والتجديد المستمر للمناهج والمقاييس المدرّسة بالكلية، بما يتوافق مع التطورات العلمية والتكنولوجية الحاصلة في العالم
- يطالب 49.3 % بإقامة مسابقات وجوائز خاصة بالطلبة في مجال العمل الإعلامي لتشجيعهم على المنافسة والإبداع
- يطالب 48.9 % باعتماد طريقة منهجية موحدة بين الأساتذة تجنبا للغموض الحاصل في تدريس مقاييس منهجية البحث العلمي.

6.2.4 التطلعات المستقبلية لعينة الدراسة لممارسة المهنة:

الشكل رقم (1): تطلعات عينة الدراسة المستقبلية لممارسة المهنة

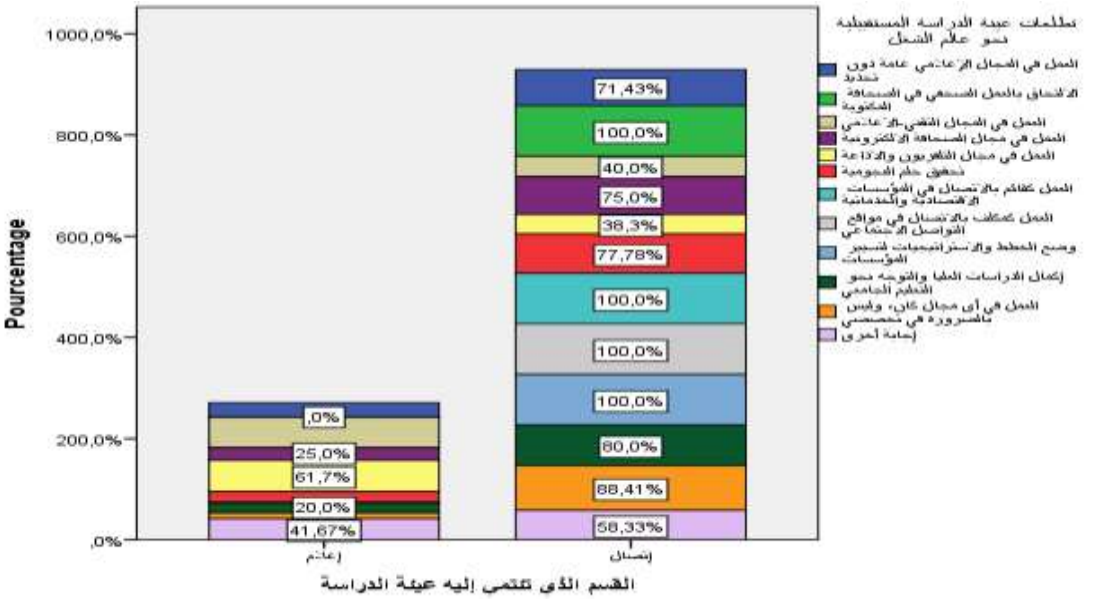

تم صياغة مجموعة من الطموحات والتطلعات التي يأمل طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال تحقيقها بعد إكمال دراستهم في الماستر، من أجل معرفة مدى ارتباطها بدوافعهم الأولى التي جعلتهم يختارون فرع علوم الإعلام والاتصال، فقاموا بتصنيفها كما يلي:

- يطمح 25.6 % منهم للعمل في أي مجال كان وليس بالضرورة في تخصص الإعلام والاتصال
- يطمح 18.5 % منهم للعمل كقائم بالاتصال في مختلف المؤسسات الاقتصادية والخدماتية
- يرغب 17.4 % منهم في العمل في مجال التلفزيون والإذاعة
- يتطلع 15.6 % منهم للعمل في المجال الإعلامي عامة دون تحديد

لتأتي باقي الخيارات بنسب ضئيلة لا تتعدى 3.7 % وتشمل بالترتيب:

- إكمال الدراسات العليا والتوجه نحو التعليم العالي
- العمل ضمن مجال وضع الخطط والاستراتيجيات لتسيير المؤسسات
- تحقيق حلم النجومية الإعلامية
- العمل كمكلف بالاتصال في صفحات مواقع التواصل الاجتماعي
- العمل في المجال التقني الإعلامي
- العمل في مجال الصحافة الإلكترونية
- العمل في مجال الصحافة المطبوعة

وهنا يمكن استنتاج أن الطلبة المبحوثين قد تراجعت طموحاتهم المهنية مع مرور الوقت وأصبحت تطلعاتهم محدودة جدا، فبينما كان 35% منهم عند اختيارهم للفرع يطمحون لأن يصبحوا صحفيين في المستقبل، نجد ربع عددهم (25.6 %) حاليا يعبرون عن رغبتهم في الحصول على منصب عمل في أي مجال وعدم طموحهم للعمل في مجال الإعلام والاتصال سواء كعلم أو كتخصص مهني

5- تفسير النتائج في ضوء فرضية الدراسة:

- نسجل تحقق الجزء الأول من الفرضية المتعلق بوجود توجه عام في تمثلات طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال للتكوين في فرع علوم الإعلام والاتصال، ويتأكد هذا في اختيار التكوين في الفرع، إذ أشارت النتائج إلى أن الطلبة لم يكونوا يملكون معرفة مسبقة بأشخاص لديهم علاقة لا بالتكوين الأكاديمي ولا بالممارسة المهنية، ومع ذلك فقد اختاروا الفرع اختيارا شخصيا مقصودا بعد استفسارهم عنه وإعجابهم به. وقد عبر الطلبة عن العديد من الصور الإيجابية والصور السلبية عن التكوين في الفرع. ورغم الصعوبات التي واجهتهم خلال مسارهم التكويني المتعلقة بغياب التدريب التطبيقي في مجال الإعلام، وغلبة المقاييس النظرية والمقاييس ذات العلاقة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية عموما، والعديد من الصعوبات في إجراء تربصاتهم الميدانية، إلا أنهم قاموا بتقييم التكوين الأكاديمي الذي يخضعون له بـ"المتوسط"، ويقترحون حلولا للمساعدة في تحسين جودة التكوين مثل تعزيز العلاقة بين الكلية والمؤسسات الإعلامية والاقتصادية بهدف تسهيل إجراء التربصات الميدانية وكذا تكثيف المقاييس التطبيقية ذات العلاقة بالممارسة الإعلامية.
- نسجل تحقق الفرضية عكسيا في الجزء المتعلق بوجود توجه عام فيما يخص التطلعات المستقبلية في ممارسة المهن المتصلة بالإعلام والاتصال، وذلك لأنهم أفصحوا عن رغبتهم في الحصول على عمل في أي مجال من المجالات وليس بالضرورة في مجال تكوينهم "علوم الإعلام والاتصال".

6- قائمة المراجع:

- **الإحصائيات:**

- مصلحة الإحصائيات، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3

- **المؤلفات:**

- معلوف، لويس، (1986)، المنجد في اللغة والأعلام، بيروت/ لبنان، دار المشرق.
- مسلم، محمد، (2010)، تنمية الموارد البشرية دعائم وأدوات، الجزائر، دار طليطلة.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم، لسان العرب،
- Windish, Uli, (1990), Le pres a penser : Les formes de la communication et de l'argumentation quotidiennes, L'âge d'homme, Suisse.

- **المقالات:**

- عزوز، هند. لحمر، إيمان، (2021)، التكوين في علوم الإعلام والاتصال في ظل نظام ل.م.د وعلاقته بالممارسة الإعلامية – علاقة انفصال أم تكامل، دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 4، العدد 4، ص-ص 105-120.
- عيوني، نجم الدين، (2019)، إشكالية توافق مؤهلات طالب علوم الإعلام والاتصال مع سوق العمل- دراسة استطلاعية لطلبة السمعي البصري بقسم علوم الإعلام والاتصال جامعة عنابة، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد 3، العدد 1، ص-ص 58-68.

- **المداخلات:**

- مبرك، سامي. دومير، الربيع،(2012/11/30)، التكوين المستمر ما بين مهني المكتبات في بيئة 2.0 : مهنيو المكتبة الوطنية الجزائرية نموذجا، أعمال المؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)، الدوحة.
- رقان، أيوب. الحوت، فهيمة (2018)، طلبة الإعلام وإشكالات التكوين البيداغوجي: بحث في دوافع الإقبال على التكوين الموازي، مؤتمر الإعلام الجزائري: إشكالية التكوين الأكاديمي والمهني، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة 3، الجزائر.

- Lounici, Ali, (1999), Média et représentation : Gestion du plurilinguisme et processus de création/diffusion des représentations, Actes du colloque sur la place des formes d'expressions populaires dans la définition d'une culture mondiale, Algerie.

- **مو اقع الإنترنيت:**

- معجم المعاني الكامل،

https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AA%D9%83%D9%88%D9%8A%D9%86 (28/02/2024)